

23 من 23/عمدة الأحكام/الصيام/حديث صفية:كان النبي معتكفا

فاتيته أزوره/ الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا في المسجد فاتيته أزوره ليلا. كان رسول الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

معتكفا في المسجد. نعم فاتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع في المشي - 00:00:17

فقال على رشدكما انها صفية بنت حيي فقال سبحانه الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خفت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا - 00:00:42

وفي رواية الناجات تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغ باب المسجد - 00:01:02

عند باب ام سلمة ثم ذكره بمعناه نعم هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معتكفا في المسجد وان ذلك في رمضان وان صفية بنت حيي بن اخطر - 00:01:23

رضي الله عنها جاءت تزوره في وصفية هي صفية بنت حيي بن اخطب زعيم اليهود عدو الله ورسوله قد قتل في غزوة خيبر و سبيت صفية بنته من جملة السبي - 00:01:45

فوقعت في سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها وجعل عتق صداقها تزوجها وجعل عتقها صداقها وكانت صحابية فاضلة من امهات المؤمنين رضي الله عنها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:02:13

والله ذو الفضل العظيم جاءت تزور النبي صلى الله عليه وسلم في معتكفه في المسجد هذا فيه دليل على جواز زيارة المعتكف ان يزوره الرجال والنساء والتحدث معه التحدث معه - 00:02:41

وان هذا جائز ولا ولا يؤثر على الاعتكاف ولكن بشرط ان يكون حديثا قليلا وليس فيه محذور ولا يأخذ كثيرا من الوقت لانها تحدثت معه ساعة يعني جزءا من الوقت الساعة ليس المراد بها ستين دقيقة لا المراد بها الجزء من الوقت - 00:03:06

الجزء اليسير من الوقت تسمى ساعة تحدثت معه ساعة دل على جواز زيارة المعتكف والجلوس عنده والتحدث معه وفيه حسن عشرته صلى الله عليه وسلم مع نسائه ثم قامت تنقلب يعني تذهب - 00:03:35

الى بيتها فقام النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها. يعني يرداها الى بيتها فهذا دليل على ان المرأة لا تمشي وحدها اذا خرجت وانما خصوصا بالليل انما يكون معها من يحفظها - 00:04:01

معها من يحفظها قالوا وفيها من المعتكف يجوز له ان يشيع ان يشيع من جاءه يزوره. ولا يؤثر هذا على اعتكافه وبينما هو يمشي معها اذا برجلين من الانصار فلما رأي - 00:04:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها المرأة خجل خجل واسرع في المشي النبي صلى الله عليه وسلم قال على رسلكما اي لا تسرعا فانها صفية بنت حيي وهم لم يشكوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:43

حاشا وكلا ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين للامة ان يبين للامة الا تتهم الا تتهم البريء لا تتسرع في اتهام البري وقال

سبحان الله يا رسول الله - 00:05:08

هذا تعجب نحن لا نتهم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يوقع بقلوبكما شرا او شيئا الرسول خاف عليهما - 00:05:38

من الشيطان والا فهما صحابيان جليلان ولكن الشيطان خطره عظيم على المسلم مهما كان فخشي الرسول صلى الله عليه وسلم ان يوقع في قلوبهما شيئا من الاستغراب فاراد ان يزيل هذا - 00:06:01

فدل هذا على ان اتهام العلماء والكلام فيهما انه من الشيطان انه لا يجوز ان يتكلم في اعراض العلماء وان يتهم بما ليس فيهما. وحتى لو وقع من احدهما ما يجر الى التهمة - 00:06:24

فان العلماء لهم مكانتهم ولهم فضلهم فلا يجوز الكلام فيه لان الشيطان هو الذي هو الذي اه يدعو الى هذا وما ترون اليوم من الوقعة باعراض العلماء خصوصا بين الشباب - 00:06:46

والجهال وان المجالس الان مستعرة بالنيران الكلام في اعراض العلماء والاتهام لهم وهذا من الشيطان فاذا كان العلماء الامة يتناولون في المجالس ويتكلم فيهم فهذا من الشيطان يريد ان يفرق بين الامة - 00:07:10

وان ينزع الثقة من علمائها. فيجب الحذر من هذا يجب الحذر من هذا غاية الحذر فان هذا غيبة والغيبة محرمة وكبيرة من كبائر الذنوب. وايضا زيادة على الغيبة ان فيه اسقاطا لهيبة العلماء - 00:07:35

وتقليلنا من شأنهم فلا يثق الناس فيهم اذا صاروا حديث المجالس وهذا ما يريده الشيطان والمنافقون في كل زمان فعلينا ان نسد هذا الطريق وان نحترم علمائنا وان نرد عن اعراضهم - 00:08:01

ولا نسمح لاي واحد يتكلم في مجلس من المجالس ولنا قدرة على رده او ان نقوم ونترك المجلس لان هذا شرط يفتح على الامة شرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:08:26

يتكلمون في العلماء انهم علماء سلطة وانه مضغوط عليهم وانهم ما يتكلمون الا اذا قيل لهم تكلموا وهكذا وانهم اصحاب مناصب واصحاب كراسي الى غير ذلك من الامور. وهذا من الشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:47

خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا هذا من الشيطان. فكيف نطيع الشيطان لعلمائنا ولما قال جماعة ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اكذب السنا وارغب بطونا واجبن عند اللقاء انزل الله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزنون لا - 00:09:11

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانك فالواجب على المسلم ان يمسك لسانه عن الغيبة والنميمة مطلقا ولا سيما غيبة العلماء وولاة الامور وقادة الامة الاسلامية يجب ان يحترموا وان تصان اعراضهم لتبقى الثقة بهم - 00:09:39

لتبقى الثقة بهم وغرض الشيطان وغرض المنافقين هو زعزعة المجتمع ونزع الثقة من العلماء اذا لم يوثق بالعلماء من يوثق به ما بقي ثقة العلماء هم قادة الامة وهم مرجع الامة وهم فاذا نزعنا الثقة منهم ماذا يبقى للامة - 00:10:07

ولا حول ولا قوة الا بالله فهذا يجب التنبيه له والحذر منه فان الرسول صلى الله عليه وسلم خافه على افضل الناس وهم الصحابة رضي الله عنهم وفيه ان الانسان يدفع التهمة عن نفسه - 00:10:34

يدفع التهمة عن نفسه وانه لا يقع في مواطن التهم بل يبتعد عنها ويدفع التهمة عن نفسه نعم كتاب الحج. نعم. انتهى الان من من كتاب من كتاب الصيام وتوابعه الذي هو الركن الرابع - 00:10:55

من اركان الاسلام وبقي الركن الخامس وهو الحج لعلنا نؤجله ان شاء الله الى بداية العام القادم لانه مترابط بعظه مع بعض فالدخول فيه يحتاج الى ان يكون له وقت - 00:11:22

يتتابع فيه الكلام على الحج مؤنساته نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:48